

الأولى
باكلوريا
علوم

إنجاز:
عبْد المجيد أيّت عبّو

مكون النصوص

كتاب: الرائد في اللغة العربية

مجزوءة: قـــيـــم إنـــسانية في الشعر العربي

الرصيد الـمعرفي

التسامح قيمة أخلاقية عظيمة تعني الصفح عن المُخطئ، والعفو عند المقدرة، والتجاوز عن أخطاء الآخرين، والتماس الأعذار لهم، والالتفات إلى حسناتهم بدلاً من التركيز على عيوبهم، وسيئاتهم.

والتسامح سبيل إلى التعايش بين الشعوب، وتجاوز النزاعات والصراعات فيما بينها.

قيمة التسامح

أهمية التسامح

01 يدفع إلى حسن الظن بالآخرين والتماس الأعذار لهم

02 رقي في الأخلاق لأن فيه مقابلة الإساءة بالإحسان

03 المتسامح سليم الصدر حريص على حب الآخرين

04 يستدعي ترك الطمع والأنانية ويدعو إلى حب الخير للآخرين

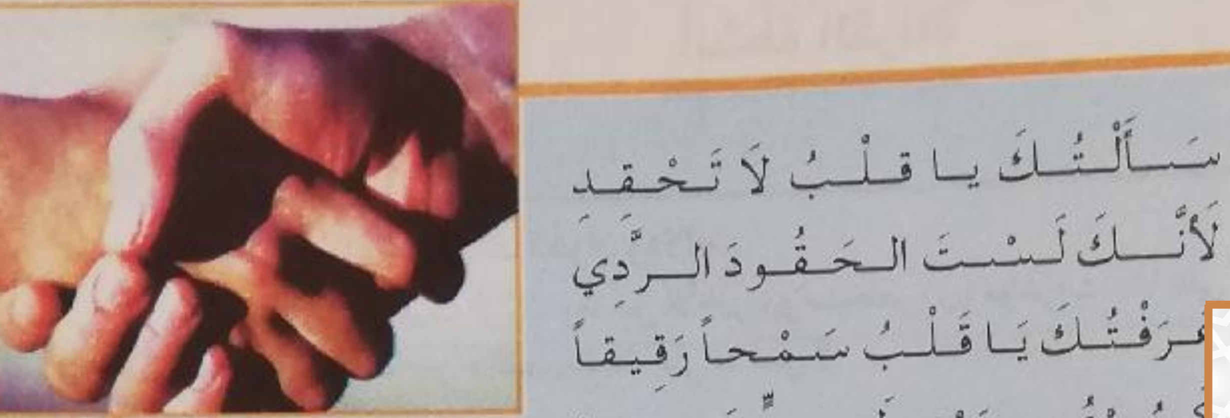
05 يحث على تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة

06 سبب من أسباب نيل مرضات الله ورفعة الدرجات في الآخرة

07 سبيل إلى الحوار البناء ونبذ العنف وفض النزاع

ملاحظة النص

العنوان



سَأَلْتُكَ يَا قَلْبُ لَا تَحْقِدِ
لِأَنَّكَ لَسْتَ الْحَقُودَ الرَّدِي
رَفْتُكَ يَا قَلْبُ سَمْحاً رَقِيقاً
بُرْعُمِ وَرْدٍ طَرِيٍّ نَدِي !
كُلُّ السَّمَاحَةِ فِيكَ تَبَدَّتْ
كَبَحْرٍ إِذَا مَا انْتَهَى يَبْتَدِي .
لِيئُكَ حُبٌّ وَرِفْقٌ وَعَطْفٌ
لِكَ النَّاسُ يَا خَافِقِي تَقْتَدِي !
وَلَوْلَا الْمَحَبَّةُ لَا شَيْءَ يُغْرِي
يَعِيشُ كَثِيرَ الضَّنَى أَنْكَدُ ...
وَإِنَّ الْمَحَبَّةَ نُورٌ مُضِيءٌ
دُجَى لَيْلِ أَحْقَادِنَا الْأَسْوَدِ
هُوَ الصَّفْحُ خَيْرُ دَوَاءٍ وَبُرْءٌ
لِكُلِّ حَقُودٍ مُسِيءٍ رَدِي !

تركيبيا: جملة فعلية مؤلفة من أداة النداء (يا) ومنادى (قلب)

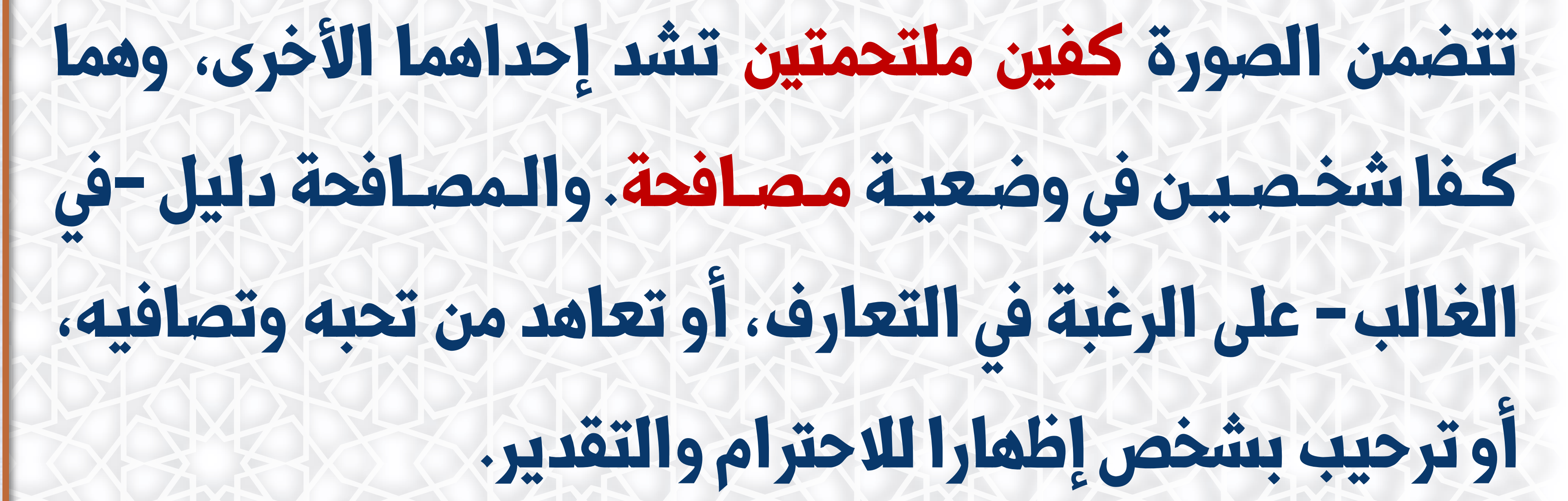
دلاليا: القلب: أشرف عضو في الإنسان، وهو مستودع العواطف والأحاسيس. وسمي قلبا لتقلبه من حال إلى حال، وفي الحديث: "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك".

والعنوان يخاطب فيه المتكلم قلبه فيناديه بأداة نداء البعيد رغبة منه أن يحثه على سلوك جميل، أو يحذره من سلوك قبيح.

ملاحظة النص







تتضمن الصورة **كفين ملتحمتين** تشد إحداهما الأخرى، وهما كفا شخصين في وضعية **مصافحة**. والمصافحة دليل -في الغالب- على الرغبة في التعارف، أو تعاهد من تحبه وتصافيه، أو ترحيب بشخص إظهارا للاحترام والتقدير.

كما أن المصافحة أمارة على **الوفاق بين المتصافحين**، لأن المتخاصمين يتركان المصافحة والسلام والكلام عند اللقاء.

ملاحظة النص

البيت 3 و 9

البيت 3: التأكيد على اتصاف قلبه بالسماحة؛ فالسماح فيه دائم متجدد لا ينتهي.

البيت 9: بيان أن الصفح من شيم الكرام، وأن المتحليَ به عظيم القدر والمنزلة.

3 وَكُلُّ السَّمَاحَةِ فِيكَ تَبَدَّتْ

كَبَحْرٍ إِذَا مَا انْتَهَى يَبْتَدِي

9 إِذَا مَا صَفَحْتَ فَذَلِكَ كُبْرٌ

وَذَلِكَ مِنْ شِيَمِ السَّيِّدِ

ملاحظة النص

الفرضية

نفترض -استنادا إلى العتبات السابقة- أن يتوجه الشاعر بالخطاب إلى قلبه ليحثه على خلق التسامح والصفح، لأن الصفح عن الذنب خلق جليل لا يتصف به إلا من عظمت نفسه بالفضائل.



1- سألتُك يا قلبُ لا تحقدِ
لأنك لستَ الحقودَ الرَّدِي
2- عرفتُك يا قلبُ سمحاً رقيقاً
كبرعمِ وردٍ طريٍّ ندي !
3- وكلُّ السماحةِ فيك تبدّتْ
كبحرٍ إذا ما انتهى يبتدي .
4- مليئُك حبٌّ ورفقٌ وعطفٌ
بك النّاسُ يا خافقي تقتدي !
5- ولولا المحبّةُ لا شيءَ يُغري
بعيشٍ كثيرِ الضنى أنكدِ ...
6- وإنّ المحبّةَ نورٌ مضيءٌ
دُجى ليلِ أحقادنا الأسودِ
7- هو الصّفحُ خيرُ دواءٍ وبرءٍ
لكلِّ حقودٍ مسيءٍ ردي !

فهم النص

- الرَّدِي: الهالك
- البرعم: الزهرة قبل أن تتفتح.
- الخافق: القلب.
- الضنى: المرض والسقم والمعاناة.
- دجى الليل: سواده

سَألْتُكَ يَا قَلْبُ لاَ تَحْقِدِ
لأَنَّـكَ لَسْتَ الحَقُودَ الرَّدِي

عَرَفْتُكَ يَا قَلْبُ سَمْحاً رَقِيقًا
كَبُرْعُمِ وَرْدٍ طَرِيٍّ نَـدِي

وَكُلُّ السَّمَاحَةِ فِيكَ تَبَدَّتْ
كَبَحْرٍ إِذَا مَا انْتَهَى يَبْتَدِي

مَلِيئُكَ حُبٌّ وَرِفْقٌ وَعَطْفٌ
بِكَ النَّاسُ يَا خَافِقِي تَقْتَدِي

وَلَوْلاَ المحَبَّةُ لاَ شَيْءَ يُغْرِي
بِعَيْشٍ كَثِيرِ الضَّنَى أَنْكَدِ

وَإِنَّ المَحَبَّةَ نُورٌ مُضِيءٌ
دُجَى لَيْلِ أَحْقَادِنَا الأَسْوَدِ

فهم النص

هُوَ الصَّفْحُ خَيْرُ دَوَاءٍ وَبُرْءٌ
لِكُلِّ حَقُودٍ مُسِيءٍ رَدِي

وَمَهْمَا تَجَنَّى الأَنَامُ فَصَفْحًا
عَنِ الذَّنْبِ يَا صَاحِ لاَ تَحْقِدِ

إِذَا مَا صَفَحْتَ فَذَلِكَ كُبْرٌ
وَذَلِكَ مِنْ شِيَمِ السَّيِّدِ

وَلَيْسَ التَّسَامُحُ ضَعْفًا وَلَكِنْ
هُوَ النُّبْلُ بَلْ كَرَمُ المَحْتِدِ

الشاعر اللبناني: رياض المعلوف

عن كتاب: قصة الأدب المهجري، محمد عبد المنعم خفاجي، ط/3، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص: 286.

- الرَّدِي: الهالك
- تَجَنَّى: ارتكبوا جناية
- كُبْرٌ: خُلُق عظيم جليل
- كَرَمُ المَحْتِدِ: كرم الأصل والطبع.

فهم النص

1 ترك الحقد لأنه سبيل الهلاك

طلب الشاعر من قلبه ألا يحقد على أحد، لأن الحقد سيقوده إلى الخسارة والهلاك

2 الشيم النبيلة التي يتصف بها قلب الشاعر

الاتصاف بالسماحة والبراءة والرقة

سماحة القلب دائمة متجددة لا تنقطع

تحلي القلب بالحب والرفق والعطف سبب في اقتداء الناس به

3 خلق المحبة وآثاره العظيمة

المحبة هي التي تمنح للحياة طعمها في ظل المآسي والمعاناة

فهم النص

نور المحبة يزيل ظلمة الحقد والبغض والكراهية من القلوب

4 حث القلب على التحلي بخلق الصفح

الصفح خير علاج لمن أساء إليك

جنايات الناس تُوَاجَهُ بالصفح لا بالأحقاد

الصفح عن الإساءة ليس مذلة، وإنما هو خلق عظيم من أخلاق الأسياد

5 التسامح خلق نبيل أصيل

لا يكون التسامح ضعفا من المتسامح، ولكنه خلق نبيل منه يدل على كرم أصله

تحليل النص

1 حقلا التسامح والحقد:

حقل التسامح والمحبة	حقل الحقد والكراهية
لسماحة، التسامح، سمحا، رقيقا، صفحت، النبل، لا تحقد، عطف....	أحقادنا، أنكد، كثير الضنى، الحقود الردي، حقود مسيء ردي....

العلاقة بين الحقلين تضاد واختلاف؛ فالسماحة والمحبة أخلاق فاضلة ترقى بالفرد والمجتمع، والحقد والكراهية أخلاق سيئة تهدم القيم وتؤدي إلى الهلاك.

وجمع الشاعر بين الحقلين ليؤكد على التحلي بخلق التسامح والتخلي عن الحقد والكراهية.

2 الإقناع بخلق التسامح

ألَـحَّ الشاعر في حديثه مع قلبه على أن يتحلى بخلق التسامح لما يثمره من قيم وأخلاق نبيلة سامية وحاول **أن يقنع** بهذه القيمة العظيمة من خلال **الحجج الآتية**:

تحليل النص

لا يسلم القلب من الأحقاد إلا إذا كان متسامحا

نشر التسامح والمحبة سبيل إلى تجاوز المعاناة

الصفح خير علاج للأحقاد

التسامح يجلب محبة الناس واقتداءهم بالمتسامح

التسامح نبل وكرم أصيل، وليس ضعفا من صاحبه

تحليل النص

3 الجملة الخبرية والإنشائية ووظيفتها

الجمل الخبرية

عرفتك سمحا	لست الحقود الردي
مليئك حب	إن المحبة نور
الصفح خير دواء	ليس التسامح ضعفا



وظيفتها: **الإخبار بما يتصف به القلب من صفات نبيلة، وبالآثار الجليلة لأخلاق السماحة والصفح والمحبة والعفو عن إساءة المسيء.**

الجمل الإنشائية

الجملة	أسلوبها	معناها البلاغي
يا قَلْبُ..	النداء	نداء القريب (القلب) بأداة نداء البعيد لتنبيهه من غفلته ودعوته إلى التسامح
يا خافقي..		
يا صَاحِ..		
فَصَفْحًا	الأمر	النصح
لاَ تَحْقِد	النهي	النصح

تحليل النص

4 التشبيه ووظيفته

6 وَإِنَّ الـمـحَـبَّـةَ نُورٌ مُضِيءٌ دُجَى لَـيْـلِ أَحْقَادِنَا الأَسْوَدِ

(المشبه) ← الـمحبة

(المشبه به) ← نور

(الأداة) ← محذوفة

(وجه الشبه) ← الاهتداء: النور يهتدي به الناس في الظلمة الحقيقية. والمحبة يُهتَدَى بها في ظلمات الحقد

7 هُوَ الصَّـفْـحُ خَـيْـرُ دَوَاءٍ وَبُرءٌ لِـكُـلِّ حَـقُـودٍ مُـسِـيءٍ رَدِي

(المشبه) ← الصفح

(المشبه به) ← خير دواء

(الأداة) ← محذوفة

(وجه الشبه) ← السلامة والمعافاة: الدواء يكون سبب التعافي من الأمراض الحسية، والصفح يعالج مرض الحقد

تحليل النص

4 التشبيه ووظيفته

وظيفته

وظيفة التشبيه في المثالين: التأكيد على سمو الأخلاق التي يحث الشاعر قلبه على امتثالها والاتصاف بها، فصورها للمتلقي على أنها النور الذي يستضيء به في ظلمات الأخلاق السيئة، وأنها العلاج الشافي لأمراض القلوب من حقد وبغض وكراهية...

كما أن للتشبيهات في القصيدة وظيفة تعبيرية جمالية.

تحليل النص

5 إيقاع القصيدة

ويشمل الإيقاع البحر الشعري الذي نظم عليه الشاعر قصيدته

وقد نظمها على بحر **المتقارب**

سَأَلْتُكَ يَا قَلْبُ لاَ تَحْقِدِ				لأَنَّكَ لَسْتَ الحَقُودَ الرَّدِي			
سَأَلْتُ	كَ يَا قَلْ	بُ لاَ تَحْ	قِدِي	لِأَنْنَ	كَ لَسْتَلْ	حَقُودَرْ	رَدِي
/0//	0/0//	0/0//	0//	/0//	0/0//	0/0//	0//
فَعُولُ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُو	فَعُولُ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُو

يتميز هذا البحر بإيقاع حماسي، ولعل الشاعر وظفه لتحفيز قلبه واستنهاض همته من أجل التسلح بخلق السماحة، وترك الأحقاد والبغضاء. ويؤيد هذا توظيف رَوِيِّ (الدال) وهو من الحروف الشديدة.

تحليل النص

6 رسالة القصيدة

الرسالة المباشرة

دعوة الشاعر قلبه إلى التحلي بقيمة التسامح التي تثمر فيه محبة الاخرين والعطف عليهم والصفح عما يصدر عنهم من إساءة. ويلزم من ذلك أن يتخلى عن الكراهية والحقد والأنانية.

الرسالة غير المباشرة

في القصيدة دعوة مفتوحة إلى الناس كافة تؤكد التزامهم بقيمة التسامح والعفو والصفح ومحبة بعضهم بعضا. وبذلك تسود روح الأخوة فيما بينهم، وتتلاشى الكراهية والحقد ومقابلة الإساءة بالإساءة.

التركيب

لخص مضمون الرسالة التي يرغب الشاعر في إيصالها، واذكر بعض القيم الأخرى المتصلة بقيمة التسامح.

التقويم

تسود في مجتمعاتنا مظاهر كثيرة تؤكد غياب قيمة التسامح.

ارصد بعض هذه المظاهر، واقترح حلولا لتجاوزها.


شُكْرًا
عَلَى حُسْن
المُتَابَعَة